ومعنى آية الكرسى واية الدين معنى واحد الى غير ذلك من اللوازم التى يقول جمهور العقلاء انها معلومة الفساد بضرورة العقل ومن هؤلاء من عرف ان الله تكلم بالقرآن العربى والتوراة العبرية وانه نادى موسى بصوت وينادى عباده بصوت وان القرآن كلام الله حروفه ومعانيه لكن اعتقدوا مع ذلك انه قديم العين وان الله لم يتكلم بمشيئته وقدرته فالتزموا انه حروف واصوات قديمة الاعيان لم تزل ولا تزال وقالوا ان الباء لم تسبق السين والسين لم تسبق الميم وان جميع الحروف مقترنة بعضها ببعض اقترانا قديما ازليا لم يزل ولا يزال وقالوا هى مترتبة فى حقيقتها وماهيتها غير مترتبة فى وجودها وقال كثير منهم أنها مع ذلك شىء واحد الى غير ذلك من (اللوازم) التى يقول جمهور العقلاء انها معلومة الفساد بضرورة العقل .

.

ومن هؤلاء من يقول هو قديم ولا يفهم معنى القديم فاذا سئل عن ذلك قال هى قديمة فى العلم ولا يعلم ان المخلوقات كالسماء والارض بهذه المثابة مع انها مخلوقة ومنهم من يقول قديم بمعنى انه متقدم على غيره ولا يعرف ان الذين قالوا انه مخلوق لا ينازعون فى انه قديم بهذا المعنى ومنهم من يقول ان مرادنا بانه قديم انه غير مخلوق ولا يفهم انه مع ذلك يكون ازليا لم يزل وهؤلاء سمعوا